ولذلك قال فيه حماد عجرد بعد ذلك .

(ويا أقبح من قرد ... اذا ما عمى القرد) .

ويقال انه لم يجزع من شيء قط جزعه من هذا البيت وذكره الشاعر وذكر أخويه لامه فقال .

(لقد ولدت أم الأكيمة أعرجا ... واخر مقطوع القفا ناقص العضد) .

وكانوا ثلاثة مختلفي الاباء والأم واحدة وكلهم ولد زمنا ولذلك قال بعض من يهجوه .

(اذا دعاه الخال أقعى ونكص ... وهجنة الإقراف فيه بالخصص) .

وقال الشاعر .

(لا تشهدن بخارجي مطرف ... حتى ترى من نجله أفراسا) .

وقال صفوان الانصاري في بشار وأخويه وكان يخاطب أمهم .

(ولدت خلدا وذيخا في تشتمه ... وبعده خزرا يشتد في العضد) .

(ثلاثة من ثلاث فرقوا فرقا ... فاعرف بذلك عرق الخال من ولد) .

وقال بعد ذلك سليمان الاعمى أخو مسلم بن الوليد الانصاري الشاعر في اعتذار بشار لابليس وهو يخبر عن كرم خصال الارض .

(لابد للأرض ان طابت وان خبثت ... من ان تحيل اليها كل مغروس) .

(وتربة الأرض ان جيدت وان قحطت ... فحملها أبدا في إثر منفوس) .

(وبطنها بفلز الارض ذو خبر ... بكل جوهرة في الارض مرموس) .

(وكل آنية عمت مرافقها ... وكل منتقد فيها وملبوس) .

(وكل ماعونها كالملح مرفقة ... وكلها مضحك من قول ابليس) .

وقال بعض خلفاء بغداد .

(عجبت من ابليس في كبره ... وخبث ما أبداه من نيته) .

(تاه على ادم في سجدة ... وصار قوادا لذريته) .

وذكره بهذا المعنى سليمان أخو مسلم الانصاري فقال .

(يأبى السجود له من فرط نخوته ... وقد تحول في مسلاخ قواد) .

وقال صفوان في شأن واصل وبشار وفي شأن النار والطين في كلمة له .

(وفي جوفها للعبد أستر منزل ... وفي ظهرها يقضي فرائضه العبد)